@ 396 @ أغلال أعناق العدى أسيافه أطواق أجياد الورى مناته من في الجهاد صفاحه ما أغمدت بالنصر حتى أغمدت صفحاته من في صدور الكفر صدر قناته حتى توارت بالصفاح قناته ألف المتاعب في الجهاد فلم يكن مذ عاش قط لذاته لذاته مسعود غدواته محمودة روحاته ميمونة ضحواته في نصرة الإسلام كان محامياً أبداً إلى أن أسلمته حماته قد أظلمت مذ غاب عنها نوره لما خلت من بدره داراته دفن السماح فليس ينتشر بعد ما وورى إلى يوم النشور رفاته الدين بعد أبي المظفر يوسف أقوت قواه وأقفرت ساحاته بحر خلا من وارديه ولم تزل محفوفة بوفوده حفاته من لليتامي والأرامل راحم متعطف منضوضة صدقاته فعلى صلاح الدين يوسف دائماً رضوان رب العرش بل صلواته من للثغور وقد عداها حفظه من للجهاد ولم تعد عاداته بكت الصوارم والصواهل إذ خلت من سلها وركوبها غزواته يا وحشة الإسلام يوم تمكنت في كل قلب مؤمن روعاته لم انس يوم السبت وهو لما به يبدي السبات وقد بدت غشياته والبشر منه تبلجت أنواره والوجه منه تلألأت سبحاته ونقول المهين حكمة في مرضة حصلت بها مرضاته هذي مناشير المماليك تقتضي توقيعه فيها فأين دواته قد عاد زرعك في الربيع بجمعها هذا الربيع وقد دنا ميقاته